Journal of the Faculty of Arts (JFA)

Volume 79 | Issue 2 Article 13

4-1-2019

The Factors of the Renewal of the Arabic Language in the Modern Age A Study of Structure, Formation and Significance

Mostafa Ahmed Abdel-Aleem,
Cairo University, Faculty of Dar Al-Uloom

Follow this and additional works at: https://jfa.cu.edu.eg/journal

Part of the Arabic Language and Literature Commons

Recommended Citation

Abdel-Aleem,, Mostafa Ahmed (2019) "The Factors of the Renewal of the Arabic Language in the Modern Age A Study of Structure, Formation and Significance," *Journal of the Faculty of Arts (JFA)*: Vol. 79: Iss. 2, Article 13.
DOI: 10.21608/jarts.2019.81654
Available at: https://jfa.cu.edu.eg/journal/vol79/iss2/13

This Book Review is brought to you for free and open access by Journal of the Faculty of Arts (JFA). It has been accepted for inclusion in Journal of the Faculty of Arts (JFA) by an authorized editor of Journal of the Faculty of Arts (JFA).

عوامل تجدد اللغة العربية في العصر الحديث
دراسة في البنية والتركيب والدلالة (*)

د. مصطفى أحمد عبد العليم

كلية دار العلوم – جامعة القاهرة

الملخص

تناول البحث تطور اللغة العربية من حيث التركيب والتكوين والأهمية لإظهار أنها ليست ثابتة كما يظن البعض ، ولكنها مثل اللغات الأخرى متجددة وقابلة للتطوير وقابلة للمعرفة الحديثة مثل عوامل الحياة وتجديد شباب متأصلة في طبيعتها. توضح قراءة وثيقة لتاريخ اللغة العربية أنها مرت بمراحل عديدة من التطور، ولا سيما فترة الوحي للقرآن وفجر الإسلام، والازدهار اللاحق للحضارة والعلوم في العصر العباسي، ثم ماذا حدث في العصر الحديث في عهد محمد علي وصعود كلمات قرض ومعاني جديدة في العصر الحديث مثل: الهاتف، الراديو، المجهر، الفندق، الجرثومية، الكمبيوتر، الصواريخ، المدفع، الطائرة، وغيرها من الأشياء التي تتم إحالتها في القواميس الحديثة على أنها حديثة، تعريب، قرض ومختلط. يتناول البحث العوامل المختلفة التي عززت نمو وتجديد اللغة العربية في العصر الحديث ، وأهمها: القياس، التعريب، الاشتقاق، العملات المعدنية، التهجين، والتكوين

(*) مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة المجلد (٧٩) العدد (٤) أبريل ٢٠١٩.

ABSTRACT

The Factors of the Renewal of the Arabic Language in the Modern Age
A Study of Structure, Formation and Significance

Dr. Mustafa Ahmed Abdel-Alim

The research deals with the development of the Arabic language in terms of structure, formation and significance to show that it is not as static as some people think, but like other languages it is renewable and developable and amenable to modern knowledge as the factors of life and rejuvenation are inherent in its nature. A close reading of the history of the Arabic language shows that it has passed through many stages of development, notably the period of revelation of the Koran and the dawn of Islam, the subsequent prosperity of civilization and science in the Abbasid era, and then what happened in the modern era under the reign of Muhammad Ali and the rise of new loan words and meanings in the modern age such as: telephone, radio, microscope, hotel, germ, computer, missile, cannon, plane, and others that are referred to in modern dictionaries as modernized, Arabized, loan and hybrid. The research addresses the various factors that promoted the growth and renewal of Arabic in the modern age, the most important of which are: analogy, Arabization, derivation, coinage, hybridization, formation, and figuration.

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد:

فقد زعم بعض المستشرقين ومن شايعهم من الكتاب العرب أن اللغة العربية قد تجمدت، ولم يعد لديها القدرة على مواكبة إنجازات العصر، وأن غيرها من اللغات قد أحرزت قصب السبق في مجالات الحضارة والعلوم، أما هي فما زالت تغط في غياهب الماضي السحيق مع الصحراء والجبال والرمال والإبل والخيول.

وقد شهدت الساحة المصرية في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين نشاطًا ملحوظًا لدعاة التغريب الذين حاولوا إقناع الرأي العام المصري بصعوبة اللغة العربية وتعقدها، وأهمية استخدام اللغات الأجنبية في التعليم، واستخدام العامية في الكتابة الأدبية والصحفية. وكان في طليعة هؤلاء من المستشرقين "ولهم سبيتا" و"كارل فولرس" الألمانيان، والسير "وليم ولكوكس" الإنجليزي، ومن العرب سلامة موسى ولويس عوض وأحمد لطفي السيد وعبد العزيز فهمي [١].

أهداف البحث:

ولسنا في مقام الجدل مع أصحاب هذه المزاعم، ولكننا نريد أن نبين بالأدلة التاريخية والموضوعية أن اللغة العربية ليست لغة عقيمة مستعصية على التقدم والتطور، وإنما هي لغة العلم والحضارة والحياة، وأنها قادرة على استيعاب كل جديد إذا تحركت همم أبنائها في سبيل النهوض بها. كما نريد أن نبين أن التطور سنة عامة في اللغات كلها، وأن العربية ليست بمنأى عن هذا التطور وقوانينه الحتمية اللازمة، بل إنها تحمل في طبيعة تكوينها عوامل الحياة والتجدد، وإن نظرة فاحصة في تاريخ العربية وخصائصها البنيوية والدلالية لتطلعنا على أن هذه اللغة قد مرت بمراحل عديدة من التطور من أبرزها فترة نزول القرآن وبزوغ فجر الإسلام، وما أعقبها من ازدهار الحضارة

والعلوم، وما تمخض عنه من كلمات مولدة ودلالات جديدة.

أسئلة البحث:

ومن هنا نأتي إلى بلورة محاور البحث في الأسئلة الآتية:

١- هل اللغة العربية عقيمة غير قابلة للتجدد؟

٢- ما العوامل الخارجية والداخلية التي أثرت في تجدد اللغة العربية؟

٣- وما مظاهر هذا التجدد؟

منهج البحث:

وقد اعتمدت في كتابة البحث على المنهج التاريخي القائم على الوصف وتحليل الظاهرة محل الدراسة تحليلا صرفيًا ونحويًا ودلاليًا.

الدراسات السابقة:

وقد رجعت لعدد من الكتب والدراسات السابقة في هذا المجال، ومنها مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ومجموعة القرارات العلمية في خمسين عامًا، ومعجم الصواب اللغوي للدكتور أحمد مختار عمر، ومعجم اللغة العربية المعاصرة له أيضًا، والعربية تاريخ وتطور للدكتور إبراهيم السامرائي، والتوليد اللغوي للحبيب النصراوي وغير ذلك.

ومع تقديرنا لكل هذه الجهود فإن الحاجة لا تزال ماسة إلى مزيد من البحوث والدراسات لتغطية الكم الهائل من المصطلحات العلمية والتعبيرات الجديدة التي تزداد يومًا بعد يوم بفعل السباق المعرفي الذي تعج به حياتنا المعاصرة.

خطة البحث:

وقد قسمت الموضوع إلى مبحثين جعلت الأول منهما في عوامل التجدد الخارجية ويشمل أربعة عوامل:

١- حركة الترجمة في العصر العباسي الأول.

٢- حركة الترجمة في العصر الحديث.
٣- جهود المؤسسات اللغوية.
٤- وسائل الإعلام.

وجعلت المبحث الثاني في العوامل الذاتية لتجدد اللغة العربية ويشمل ثمانية عوامل هي:

١- القياس
٢- الاشتقاق
٣- النحت
٤- التعريب والتدخيل.
٥- التحديث.
٦- التركيب.
٧- التوسع الدلالي.
٨- المجاز.

المبحث الأول

العوامل الخارجية لتجدد اللغة العربية

شهدت العربية طفرات عدة من التطور لعل أهمها تلك الطفرة التي **حدثت بعد نزول القرآن** وبزوغ فجر الإسلام، حيث دخل العربية مئات من الألفاظ والكلمات الجديدة في لفظها ومعناها لم يكن للعرب سابق علم بها أو على الأقل بدلالتها.

ومن ذلك في مجال الفقه وأصوله: الصلاة، والزكاة، والحج، والعمرة، والوضوء، والاستنشاق، والاستخلاف، والفدية، والكفارة، والدية، والعصبة، والاستصحاب، والاستحسان، والواجب، والمندوب، والسنة، والبدعة.

ومنها في علم الكلام: الشاهد، والغائب، والقديم، والمحدث، والدور، والتسلسل، والكسب، والحلول، والاتحاد، والتناسخ، والاعتزال، والصلاح، والأصلح، والقدرية، والمرجئة، والمعطلة، والمشبهة.

ومنها في علوم اللغة: المبتدأ، والخبر، والفعل، والفاعل، والمفعول، والحال، والتمييز، والبدل، والاستعارة، والكناية، والمجاز، والتشبيه، والجناس، والتورية، والاستخدام.

ومنها في العروض: السبب، والوتد، والحشو، والضرب، والقطع، والخبن، والطي، والبتر، والتذييل، والترفيل، والتشعيث، والتسبيغ، والتصريع...إلخ

ولو رحنا نتتبع ما تعج به سائر العلوم العربية والإسلامية كالتفسير والحديث والمواريث والمنطق والرياضيات وغيرها من مصطلحات مستحدثة وكلمات مستجدة لما وسعنا المقام.

***

١. حركة الترجمة في العصر العباسي الأول:

على أن العربية قد شهدت بعد ذلك عدة طفرات من التطور منها حركة الترجمة في العصر العباسي الأول، وقد مرت هذه الترجمة منذ بدايتها بثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولي: من قيام الدولة العباسية على أنقاض الدولة الأموية عام ١٣٢هـ وحتى وفاة هارون الرشيد عام ١٩٣هـ، ومن تراجمة هذه المرحلة يحيى بن البطريق، وجورجيوس بن بختيشوع، وعبد الله بن المقفع (ت١٤٢هـ)، ويوحنا بن ماسويه (ت٢٤٣هـ) وغيرهم.

المرحلة الثانية: من خلافة المأمون (ت١٩٨هـ) إلى نهاية القرن الثالث الهجري، وأشهر تراجمة تلك المرحلة قسطا بن لوقا البعلبكي (ت نحو٣٠٠هـ)، وحنين بن إسحاق (ت٢٦٠هـ) وابنه إسحاق بن حنين (ت ٢٩٨هـ)، وعيسى بن يحيى، وثابت بن قرة الحرّاني (ت٣٣٥هـ).

المرحلة الثالثة: من سنة ٣٠٠ هـ إلى بعيد منتصف القرن الرابع الهجري، وكانت تراجمة هذا الدور أكثر اشتغالا بالمنطق والطبيعة، ومنهم متى بن يونس (ت٣٢٨هـ)، وسنان بن ثابت (ت٣٣١هـ)، وسعيد بن

البطريق(ت٣٢٨هـ)، وعيسى الرقي (ت في القرن الرابع) [٢].

وقد تمخض عن هذه الحركة ثوره علمية هائلة أثمرت عددًا كبيرًا من الكلمات الدخيلة والمعربة والمولدة مثل: السقومنيا والاسطرلاب والعقل الهيولاني والعقل الفعّال والموسيقى والهيولي والاسطقسات الأربعة وهي: النار والهواء والماء والأرض، والكمون والاستحالة والجوهر والعرض والكم والكيف والقضية والمقدمة والنتيجة والكليات والجزئيات والكلية الموجبة الكبرى والكلية الموجبة الصغرى والعلة الصورية والعلة الغائية والعلة الفاعلة والبرهان والاستقراء والسفسطائية.

ومنها في الرياضيات: الخط المستقيم والمقوس والمنحنى والخطوط المتوازية والزوايا القائمة والحادة والمنفرجة والمحيط والقطر والمربع والمستطيل والمخمس والمسدس، ومنها في الموسيقي: الأورغانون والشلياق والقيثارة. [٣].

٢ . حركة الترجمة في العصر الحديث:

ثم جاءت حركة الترجمة في العصر الحديث إبان حكم محمد على وما بعده، وكان المحرك الأساسي لها هو حاجة محمد على إلى العلوم الغربية لتحقيق نهضة حربية وحضارية لدولته، وسلك محمد على في الترجمة طريقين: إحداهما استقدام أساتذة من أوربا لتدريس العلوم الحديثة، وكان يصحب هؤلاء مترجمون من اللبنانيين والمغاربة والأرمن، والأخرى إرسال بعثات من نوابغ الطلاب إلى أوربا لتلقي العلوم العصرية. وقد اختير الشيخ رفاعة الطهطاوي ليكون إمامًا لهذه البعثة، ويؤدي مهمة وعظ الطلاب وإرشادهم. ولكن رفاعة كان ذا نفس طموح، فما إن توجهت به الباخرة صوب باريس حتى أكب على العلوم الحديثة ينهل منها، فقرأ التاريخ والجغرافيا والفلسفة والأدب، وقرأ بعض الكتب في المعادن وفنون الحرب والرياضيات، ولم يكتف بذلك بل شرع في التأليف والتعريب، فوضع رحلته التي سماها" تخليص الإبريز في تلخيص باريز" وعرب نحو اثنتي عشرة رسالة في مختلف العلوم والفنون في الهندسة والمعادن والطبيعة والتاريخ والصحة والأخلاق [٤].

ولما رجع رفاعة إلى مصر سنة ١٨٣١م عقد عزمه على نقل العلوم الغربية إلى بلاده، فتولى منصب الترجمة، ودرس اللغة الفرنسية في مدرسة أبي زعبل، وأشار على محمد علي بإنشاء مدرسة الألسن، وتولى هو نظارتها، واختار لها خمسين طالبًا من نوابغ الطلاب. ويروي المؤرخون أنه لما عاد وأعضاء بعثته عام ١٨٣١م استقبلهم محمد علي في ديوانه، وأعطى كل واحد منهم كتابًا فرنسيًا في المادة التي درسها في أوربا، وطلب منه أن يترجم ذلك الكتاب إلى اللغة العربية، وأمر بحجزهم في القلعة، ولا يؤذن لأحد بمغادرتها حتى يتم ترجمة الكتاب، ولا يلحق بالوظائف الحكومية ما لم يتم ما طلب منه. وقد كان من ثمار هذه الحركة العلمية الكبيرة أن دخل العربية كثير من المصطلحات العلمية الجديدة التي ما زال كثير منها يستعمل حتى الآن، نحو: الأنبوبة، والبودقة، والجفنة، والمخبار، والمرشح، والمبيض، والاستيل، والاستجما، والانتيرا، والرتينج، وحمض الكربونيك، والأكسجين، والكربون، وحمض السوانيك، والآزوت، والأيدروجين (٥).

٣ . جهود المؤسسات اللغوية:

ثم توالت بعد ذلك جهود المؤسسات والأفراد من أجل تجديد اللغة العربية وتحديثها، وكان من أبرزها جهود المجامع اللغوية، كمجمع اللغة العربية في القاهرة، ومجمع اللغة العربية في دمشق، والمجمع العلمي العراقي في بغداد، ومجمع اللغة العربية الأردني، ثم مجمع اللغة السوداني، وقد عملت هذه المجامع على تطويع العربية لاستيعاب المصطلحات العلمية والفنية الغربية، وألفاظ الحضارة العصرية (٦).

وقدم مجمع اللغة العربية بالقاهرة معجمًا لألفاظ القرآن الكريم، وثلاثة معاجم لغوية هي: الكبير الذي لا يزال العمل فيه متصلًا، والوسيط، والوجيز وهما منشوران، ومنتشران في كثير من المكتبات بالعالم. هذا فضلًا عن المعاجم العلمية المتخصصة في الجيولوجيا، والفيزياء النووية، والإلكترونيات، والكيمياء، وعلوم الحيوان، والنبات، والطب، والجغرافيا، والفلسفة، والاقتصاد،

وغيرها. [٧].

وكانت تواكب هذه الجهود جهود المجامع اللغوية الأخرى؛ حيث اهتم مجمع دمشق بنشر وتحقيق كتب التراث وقام عدد من أساتذة الجامعة في دمشق بالكثير من الدراسات حول المصطلح العلمي ومنهجية صياغته. ومن أبرز هذه الدراسات كتاب (المصطلحات العلمية والفنية في العربية في القديم والحديث) لمصطفى الشهابي.

واهتم المجمع العلمي العراقي الذي ظهر إلى الوجود عام ١٩٤٧م بتحقيق المخطوطات، وقد أصدر عددًا من المعاجم في المصطلحات العلمية. ومجلة علمية ظهر العدد الأول منها عام ١٩٥٠م، ويضم المجمع العراقي لجانًا للمصطلحات العلمية والمعاجم والمجلة والتأليف والنشر.

وعني المجمع الأردني بترجمة عدد من الكتب العلمية في الرياضيات والكيمياء، والبيولوجيا، وغيرها، كما اهتم بترجمة الكتب المقررة على الجامعات والمدارس الأردنية [٨].

وهناك المكتب الدائم لتنسيق التعريب بالرباط وتشرف عليه المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الأليسكو)، ويقوم بجهدٍ كبير في تنسيق المصطلحات وتوحيدها على مستوى الوطن العربي، وقام المكتب بإصدار مجلة اللسان العربي في يونيو عام ١٩٦٤م، وتعنى بمشكلات التعريب ونشر المصطلحات العلمية ومعالجة أهم قضايا اللغة العربية المعاصرة، وقد نظم المكتب عدة مؤتمرات عن التعريب في الجزائر (عام ١٩٧٧) وطنجة (عام ١٩٨١) والأردن (عام ١٩٨٤)[٩].

ومن الحق أن يقال: إن هذه المؤسسات رغم ما تبذله من جهود كبيرة من أجل إحياء اللغة العربية وتنميتها وجعلها مواكبة للعصر فإنه يعوزها التنسيق فيما بينها ووضع قراراتها وتوصياتها موضع التنفيذ، كما أنها تحتاج إلى الدعم المادي والمعنوي من قبل الحكومات العربية، ومن قبل أجهزة الإعلام للإفادة منها في تعليم اللغة العربية حنى تواصل عملها دون تعثر أو انقطاع.

٤ . وسائل الإعلام:

كذلك كان لوسائل الإعلام دور كبير في نشر مصطلحات وألفاظ عربية محدثة للتعبير عن التطورات الجديدة ومن ذلك:

في المجال السياسي: اللجوء السياسي، والإقامة الجبرية، والتطهير العرقي، والإرهاب المستورد، وتهميش دور الأحزاب، والخطاب الأيديولوجي، والحكومة الائتلافية، وجبهة التحرير، والممارسات القمعية.

ومنها في المجال الاقتصادي: غسيل الأموال، والخصخصة، وإعادة الهيكلة، وثقافة السوق، ونزيف الأموال، والمدخلات، والمخرجات، والحساب المصرفي، والأوضاع الاقتصادية المتردية، والازدواج الضريبي، ومعدلات النمو، وخفض نسبة التضخم، وارتفاع مؤشر الأسهم، والملكية الفكرية، والشراكة الأوربية.

ومنها في المجال العسكري: معدات عسكرية، وعمل عسكري، وجرافات، ومروحيات، والأسلحة الكيميائية والبيولوجية.

ومنها في المجال العلمي: آلة حاسبة، والحاسب الآلي، والطاقة المتجددة، والهندسة الوراثية، والتلاعب بالجينات، والتصحر، ومصادر الطاقة البديلة، والتقنية الحديثة، ومستحضر طبيعي. والاستنساخ.

ومنها في المجال الرياضي: مباراة بدلًا من ماتش، وكرة قدم بدلًا من فوت بول، وفريق بدلا من تيم، وهدف بدلا من جول، وعيد فضي بدلًا من يوبيل فضي(١٠).

إلى جانب هذه العوامل الخارجية تتوفر للغة العربية جملة من العوامل الداخلية والأسباب الكامنة التي تجعلها قادرة على التجدد والتطور ومواكبة المتغيرات العصرية.

المبحث الثاني

العوامل الذاتية لتجدد اللغة العربية في العصر الحديث

المقصود بالعوامل الذاتية لتجدد العربية هي تلك الخصائص الكامنة في اللغة العربية التي تمنحها التجدد والتطور وتساعدها على النمو والازدياد ومن هذه العوامل:

١- القياس

٢- الاشتقاق

٣- النحت

٤- التعريب والتدخيل

٥- التحديث

٦- التركيب

٧- التوسع الدلالي

٨- المجاز

١ . القياس

القياس معناه استنباط مجهول من معلوم لعلة جامعة وقال عنه ابن جنى: "ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب "[١١] وقال الشريف الجرجاني : "هو رد الشيء إلى نظيره "[١٢] وللقياس خاصية إنتاجية كبيرة؛ لأنه يُمكِّن المتحدثين باللغة من إنتاج مالا حصر له من الكلمات قياسًا على ما عرف منها، وقد أشار إلى ذلك الأنباري بقوله : " أجمعنا على أنه إذا قال العربي : كتب زيد، فإنه يجوز أن يسند هذا الفعل إلى كل اسم مسمى تصح منه الكتابة سواء كان عربيًا أم أعجميًا نحو زيد، وعمر، وبشير، وأردشير إلى ما لا يدخل تحت الحصر، وإثبات مالا يدخل تحت الحصر بطريق النقل محال"[١٣].

وقد اعتمد مجمع اللغة العربية القاهري على مبدأ القياس في كثير من قراراته، فمن ذلك قراره بشأن التضمين حيث اتجه إلى أنه قياسي لكثرة الأمثلة

الواردة عليه في القرآن والحديث وكلام العرب وكان قرار المجمع على النحو الآتي:" التضمين أن يُؤدى فعل أو ما في معناه في التعبير مؤَدَّى فعل آخر أو ما في معناه، فيعطى حكمه في التعدية واللزوم. "ومجمع اللغة العربية" يرى أنه قياسي لا سماعي، بشروط ثلاثة: الأول–تحقق المناسبة بين الفعلين. الثاني – وجود قرينة تدل على ملاحظة الفعل الآخر، ويؤمن معها اللبس. الثالث – ملاءمة التضمين للذوق العربي. ويوصي المجمع ألا يلجأ إلى التضمين إلا لغرض بلاغي [١٤]".

وقد أجاز المجمع كثيرًا من التعبيرات العصرية اعتمادًا على قياسية التضمين، ومن ذلك إجازته قول المحدثين:" قبل بالأمر" على تضمين" قبل" معنى "رضي"[١٥]، وإجازته قولهم:" عاش الأحداث" على تضمين عاش معنى لابس [١٦]، وقولهم:" لعب دورًا " على تضمين "لعب" معنى "أدى" [١٧].

ومن القياس إجازته أن يصاغ من أي باب من أبواب الثلاثي مصدر على وزن فِعالة للدلالة على الحِرفة أو ما يشبهها [١٨]، وقد شاع في الاستخدامات المعاصرة قولهم في الحِرَف: صحافة، وطباعة، وخراطة، وحدادة، وحلاقة؛ ومما يشبه الحِرَف: عمادة، وهواية، ولياقة، وعمالة، وقوامة.

ومنه قياسية وزن فُعال للدلالة على المرض، وقد جاء على هذا الوزن قديما زكام وسعال وحديثًا نكاف وفيال [١٩].

ومنه قياسية وزن فعَلان بفتح العين للدلالة على الحركة والاضطراب[٢٠] وقد جاء عليه قديمًا صولان وجولان ودوران وغليان وجاء حديثًا "موجان" وهو تتابع الموجات الكهربائية في الأثير.

ومنه إجازته أن يصاغ من الفعل الثلاثي القابل للمبالغة على وزن فُعَلَة للدلالة على التكثير والمبالغة كـ "ضحكة"، و"لعبة"، و"همزة" [٢١] وإجازته النسب إلى جمع المذكر السالم إذا سمي به على صورته من غير حذف فيقال في زيدون: زيدوني [٢٢] وإجازته صياغة فعيل من كل فعل دال على الاشتراك [٢٣] كقولهم كليم، وخصيم، ونديم، وخليل؛ وقد شاع في العصر الحديث قولهم:

عميل وزميل وسفير.

ويرتبط بالقياس عامل آخر مهم وهو:

***

٢ . الاشتقاق

الاشتقاق معناه: "توليد بعض الألفاظ من بعض والرجوع بها إلى أصل واحد يحدد مادتها، ويوحي بمعناها المشترك الأصيل، مثلما يوحي بمعناها الخاص الجديد"[٢٤] وهو بهذا الشكل يعد وسيلة قوية في نمو اللغات واتساعها، وزيادة ثروتها من المفردات فتتمكن من التعبير عن الجديد من الأفكار والمستحدث من وسائل الحياة.

ويسمي الدكتور نبيل علي هذه الظاهرة بالفائض اللغوي ويشبهها بالشجرة ذات الجذور القليلة والأوراق الكثيرة؛ لذا فهي توصف بأنها شجرة ثقيلة القاع، فرغم صغر نواة المعجم (أقل من عشرة آلاف جذر) تتعدد المفردات بصورة هائلة وذلك بفضل الإنتاجية الصرفية العالية. وتقدر قيمة هذه الإنتاجية بقسمة عدد كلمات المعجم المشتقة على عدد الصيغ الصرفية، وهي لا تقل في المتوسط عن ٣٠٠ كلمة لكل صيغة، وهي نسبة عالية حتمًا إذا ما قورنت بإنتاجية قواعد تكوين الكلمات في اللغات الأخرى." [٢٥]

والقيمة العلمية لهذه الخاصية أنها تعزز من قدرة العربية على الوفاء بالمتطلبات العلمية الحديثة ولاسيما صياغة المصطلحات وتوليد الألفاظ الجديدة والبرمجة الآلية، ولعله من المفارقات العجيبة أن نجد العربي القديم يضع للجمل والسيف مئات الأسماء، ثم نتحير نحن اليوم في وضع بضعة أسماء لمخترعات حديثة مثل المذياع والتلفاز والحاسوب وغيرها.

والاشتقاق نوعان:

١- اشتقاق من الكلمات العربية.

٢- اشتقاق من الكلمات الأعجمية.

فمن الاشتقاق من الكلمات العربية "التقطير" في علم الكيمياء من

"قطر" و"التصعيد" من "صعد"، و"التشميع" من "شمَّع" و"الاستحالة" من "استحال" وفي الهندسة: "الكمية" من الاسم "كم"

ومنه اشتقاق اسم الفاعل مثل المحيط" من "أحاط" والمكثف من كثف والمكيف من كيف والمحول من حول والمحرك من حرك، ومكبر من كبر ومولد من ولد، و"المستطيل" من "استطال" والدائرة من دار.

واشتقاق اسم المفعول مثل: المربع من ربع، و"المثلث" من "ثلث" والمعين من عين، والمسدس من سدس، والمخروط من خرط.

وأكثر ذلك في أسماء الآلات، والجديد فيها هو استخدام صيغ جديدة لأسماء الآلات غير المتعارف عليه في كتب الصرف، كوزن فعال مثل جرار وسخان وخلاط وعداد ورشاش.

ومنه وزن فعَّالة: مثل غسالة وثلاجة وسماعة ودباسة وخرامة وكسارة ونظارة ودبابة وغواصة ودراجة وطيارة وسيارة

ومنه اشتقاق المصادر مثل "عمالة" من "عمل" و"زمالة" من "زامل" و"شراكة" من "شارك" و"الميوعة" من "ماع"(٢٦).

ومنه اشتقاق المصدر الميمي مثل: "منتزه" من "انتزه" وهو لفظ مستحدث أجازه المجمع.

ومنه اشتقاق اسم المكان مثل معمل ومخبر ومصرف معهد ومركز ومجمع ومتحف ومحجر ومخبأ وملجأ وممر ومضيق ومعسكر ومعتقل، وكلها مصطلحات جديدة شاعت في العصر الحديث.

ومن ذلك اشتقاق النسبة فقد كثر في العصر الحديث الاشتقاق على طريقة النسب مثل: رئيسي وثوري وتربوي. (٢٧)

والجديد في صيغة النسب هو استحداث طرق جديدة لها بإضافة لواحق أخرى غير الياء مثل الواو والياء كما في قولهم: نسبوي، ونخبوي، ونهضوى، وشعبوي.

وكذلك النسب إلى الجمع في مثل: أحيائي، وأخلاقي، وآثاري

ومعلوماتي واستخباراتي وساعاتي وصحفي ودولي.

والنسب إلى الأدوات والضمائر مثل: تحتي، وفوقي، وكمي، وكيفي، وغيري وأناني.

ومنه اجتماع علامة النسب مع علامة الجمع مثل: إحصائيات، ونقليات وإحداثيات، وإشكاليات.

واشتقاق المصدر الصناعي مثل: الإنسانية، والعشوائية، والقابلية، والفاعلية، والمصداقية، والمديونية، والمأذونية، والغوغائية، والانتهازية والشفافية والحساسية.

ومنه الاشتقاق من أسماء الأعيان والأسماء الجامدة مثل: الأنسنة من إنسان، والتصحر من صحراء، والتحجيم من الحجم، والجدولة من جدول، والتحجر من الحجر، والتسطيح من السطح.

ومنه اشتقاق الأفعال مثل: مول من مال، وعلب من علبة، وزيت من زيت، وجيش من جيش، وثمن من ثمن، وقوم من قيمة.

ونظرًا لاستخدام العرب لهذا النوع من الاشتقاق وشدة الحاجة إليه في العلوم والفنون أجاز مجمع اللغة العربية استخدامه عند الضرورة فأصدر قراره التالي:"اشتق العرب كثيرًا من أسماء الأعيان، والمجمع يجيز هذا الاشتقاق للضرورة في العلوم"[٢٨]

وعملا بهذا المبدأ جاز أن يشتق في العلوم من بلور ومغناطيس وكهرباء وأكسيد وسرطان وبسترة مبلور وممغنط ومكهرب ومؤكسد ومسرطن ومبستر.

***

٣ . النحت

هو أن تنتزع أصوات كلمة من كلمتين فأكثر أو من جملة للدلالة على معنى مركب من معاني الأصول التي انتزعت منها. وهو نوع من الاشتقاق، غير أن الاشتقاق نزع كلمة من كلمة والنحت نزع كلمة من كلمتين فأكثر، وهو

ينقسم إلى أربعة أقسام:

الأول: **النحت الفعلي:** وهو أن يؤخذ من جملة فعلا مثل قولهم: "بأبأ" إذا قال بأبي أنت. ومما جاء من الاستعمالات القديمة منه "بسمل"، و"حمدل"، و"حسبل"، و"حوقل"، و"دمعز"، و"طلبق"، إذا قال: بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله، وحسبي الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وأدام الله عزك.

والثاني: النحت الوصفي: مثل: "ضبطر" للرجل الشديد، وهو منحوت من "ضبط" و"ضبر" وفي "ضبر" معنى الشدة والصلابة.

والثالث: النحت الاسمي: وهو أن تنحت من كلمتين اسمًا مثل "جلمود" من "جلد" و"جمد".

والرابع: النحت النسبي: وهو أن تنسب شيئًا أو شخصًا إلى كلمتين مثل قولنا في النسب إلى طبرستان وخوارزم: طبرخزي[٢٩].

ومنه النحت من العلم الإضافي مثل قولهم في النسب إلى عبد شمس، وعبد الدار، وعبد القيس: عبشمي، وعبدري، وعبقسي.

وقد استفيد من النحت في ترجمة المصطلحات الحديثة مثل: الدبابات البرمائية، والأشعة الكهرمغناطيسية، والفوبنفسجية، والقمة الأفروأسيوية، والسياسة الأنجلوأمريكية، والبتروكيميائي وهو من بترول وكيمياء، وكيمفيزياء من الكيمياء والفيزياء والكهرضوئي من الكهرباء والضوء.

ورغم وجود عدد لا بأس به من الكلمات المنحوتة فإن من الباحثين المعاصرين من يرى أن النحت سماعي وأنه ينبغي ألا يلجا إليه إلا عند الضرورة، ويشترط له ثلاثة شروط هي:

١. ألا يكون اللفظ المنحوت نابيًا في جرسه عن سليقة العربية.
٢. أن يكون المنحوت على وزن عربي.
٣. أن يؤدي المنحوت حاجات اللغة من إفراد وتثنية ونسب وإعراب[٣٠].

وقد درس مجمع اللغة العربية بالقاهرة موضوع النحت في عدة مؤتمرات وجلسات وأصدر بشأنه عدة قرارات من أهمها قراره الذي أصدره في مؤتمر

الدورة الحادية والثلاثين سنة ١٩٦٥ بعنوان النحت وضوابطه، وهو: " النحت ظاهرة لغوية احتاجت إليها اللغة قديمًا وحديثًا. لم يلتزم فيه الأخذ من كل الكلمات ولا موافقة الحركات والسكنات، وقد وردت من هذا النوع كثرة تجيز قياسيته. ومن ثم يجوز أن ينحت من كلمتين أو أكثر اسم أو فعل عند الحاجة، على أن يراعى ما أمكن استخدام الأصلي من الحروف دون الزوائد، فإن كان المنحوت اسمًا اشترط أن يكون على وزن عربي، والوصف منه بإضافة ياء النسب، وإن كان فعلًا على وزن فعلل أو تفعلل إلا إذا اقتضت غير ذلك الضرورة، وذلك جريًا على ما ورد من الكلمات المنحوتة. (٣١)

ونحن من جانبنا نرى أن يقتصر في المنحوتات على حد الضرورة لقلة أمثلته ووعورة مسلكه ووجود ما يغني عنه من المركبات المزجية والوصفية والإضافية وغيرها.

***

٤ – التعريب والتدخيل

التعريب هو إخضاع اللفظ الأجنبي للأوزان العربية والمقصود بالمعرب: اللفظ الأجنبي الذي غيرته العرب بالنقص أو الزيادة أوالقلب، والمقصود بالدخيل: اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية بلا تغيير"(٣٢).

وقد عرف العرب التعريب منذ زمن بعيد حين عربوا في الجاهلية كلمات من الفارسية والرومية واليونانية والهندية وغيرها وأخضعوها لقانونهم اللغوي، ونزل القرآن الكريم على طريقتهم في التعبير وسننهم في الكلام فورد فيه كلمات ذات أصول أعجمية، لكنها على وفاق الأوزان العربية.

موقف العلماء القدامى من التعريب:

وقد اختلف العلماء القدامى في وقوع المعرب في القرآن، فذهبت طائفة من السلف منهم ابن عباس إلى ورود عدد من الكلمات الأعجمية في القرآن مثل: سجيل والمشكاة والطور والتنور والاستبرق والسندس واليم، وغيرها.

وذهبت طائفة أخرى إلى عدم وجود شيء من الكلمات الأعجمية فيه

فهذا أبو عبيدة معمر بن المثنى، يقول: "من زعم أن في القرآن لسانا سوى العربية، فقد أعظم على الله القول".

وقد وازن أبو عبيد القاسم بن سلام، بين الرأيين، وانتهى إلى القول بعربية هذه الألفاظ، بعد أن عربتها العرب، فقال: "فهؤلاء أعلم بالتأويل من أبي عبيدة، ولكنهم ذهبوا إلى مذهب وذهب هذا إلى غيره، وكلاهما مصيب إن شاء الله، وذلك أن هذه الحروف بغير لسان العرب في الأصل، فقال أولئك على الأصل، ثم لفظت به العرب بألسنتها، فعربته فصار عربيا بتعريبها إياه. فهي عربية في هذا الحال، أعجمية الأصل"(٣٣).

موقف المحدثين من التعريب:

بحث المُحْدَثون موضوع التعريب، وكانوا في ذلك على فريقين:

الأول: منع فتح باب التعريب؛ بحجة المحافظة على العربية.

والفريق الآخر: أجاز ذلك، وقالوا: إنه لا بد من مواجهة الحديث، وبهذا تكون المحافظة الحقة على العربية؛ إذ ترك التعريب فيه تضييق على اللغة، ومن ثم يصدق عليها قول من يَصِفها بأنها ميتة.

وقالوا _أيضاً_: إن التعريب من أساليب تنمية اللغة، ودليل على سعتها، وثرائها.

وبعد عدة دراسات انتهى مجمع اللغة العربية في مصر إلى جواز التعريب، وأجمع رجاله على أن العربيَّ أولى وأفضل من المعرب، ووضعوا للتعريب شروطاً منها:

١_ أن يكون اللفظ المعرب مما نحتاج إليه تمام الاحتياج.

وهذا هو قرار المجمع بهذا الخصوص:

"يجيز المجمع أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة على طريقة العرب في تعريبهم".(٣٤)

ومن الألفاظ المعربة في العصر الحديث:

١- برنامج وبرمجة وبرمجيات وبرامج ومبرمج وهي فارسية الأصل

٢- دبلج ومدبلج: يقال دبلج الفيلم أو المسلسل بمعنى نقله من لغة إلى أخرى بحيث يتوافق الصوت والإلقاء مع الصورة المتحركة. وهي من الأصل الفرنسي دوبلاج.

٣- بستر، وهو مأخوذ من بستور، صاحب الطريقة الخاصة في التعقيم. واشتق منه مبستر وبسترة.

٤- بلور من البلور، وهو معرب قديماً.

٥- بلشف، من البلشفية.

٦- تلفن، من التليفون.

٧- فبرك، من الفابريكة، والمراد بالفعل صنع الشيء بالآلة.

٨- جبس من الجبس، من مواد البناء، وهو معرب قديماً.

٩- كهرب من الكهرباء ومنه مكهرب وكهربائي.

١٠- سفلت وهو فعل مشتق من كلمة الأسفلت المأخوذة من اليونانية (اسفلتوس) ويشيع اليوم قولهم سفلت الشارع أي وضع عليه الأسفلت.

ومن الكلمات الدخيلة التي لم يمسها كبير تغيير في بنيتها الأصلية:

الكمبيوتر . سيناريو . الكونفدرالية . الموبايل . الراديكالي . الإنترنت . الليبرالية . المايسترو . دكتاتورية . سوسيو ثقافية . دينامية . استراتيجية . المكوكية. سيمفونية . الإمبريالية . ميليشيا . فيتو . هولوكست . الماراثونية . الفيدرالية . السيكولوجي . الأيديولوجي . بانوراما . الكلاسيكي . بروتوكولي . اللوبي . الأوليمبية . الاستوديو . هستيريا . الديكور . الفرانكفونية . هيلوكوبتر . الجنرال . السيناتور . حرب بيولوجية . الكنيست . الكونجرس . الأوبك . اليورو . الدولار.

***

٥- التحديث

المقصود بالتحديث استعمال الكلمات المحدثة وهي الألفاظ التي استخدمها المحدثون في العصر الحديث، وشاعت في لغة الحياة العامة [٣٥].

ويعد عصر محمد علي في مصر بداية التحديث في اللغة العربية،

حيث بدأ الاحتكاك بين المجتمع العربي وأوربا.

وقد تمكن الكتاب وعلماء اللغة والإعلاميون من نشر مصطلحات وألفاظ عربية محدثة للتعبير عن المخترعات والمفاهيم العلمية الجديدة بدلاً من المصطلحات الأجنبية ومن ذلك:

- هاتف بدلاً من تليفون.
- مذياع بدلاً من راديو.
- تلفاز بدلاً من تليفزيون.
- مجهر بدلاً من ميكروسكوب.
- بريد بدلاً من بوسته.
- شرطة بدلاً من بوليس.
- فندق بدلاً من أوتيل.
- مصرف بدلاً من بنك.
- جرثومة بدلاً من ميكروب [٣٦].
- محصل بدلاً من كمساري.
- جواز سفر بدلاً من فيزا.
- لجنة الفحص الطبي بدلاً من قمسيون طبي.
- آلة التنبيه بدلاً من كلاكسيون.
- شريط القياس بدلاً من مازورة[٣٧].

ومنها في المجال السياسي: اللجوء السياسي، والإقامة الجبرية، والتطهير العرقي، والإرهاب المستورد، وتهميش دور الأحزاب، والخطاب الأيديولوجي، والحكومة الائتلافية، وجبهة التحرير، والممارسات القمعية.

ومنها في المجال الاقتصادي: غسيل الأموال، والخصخصة، وإعادة الهيكلة، وثقافة السوق، ونزيف الأموال، والمدخلات، والمخرجات، والحساب المصرفي، والأوضاع الاقتصادية المتردية، والازدواج الضريبي، ومعدلات النمو، وخفض نسبة التضخم، وارتفاع مؤشر الأسهم، والملكية الفكرية، والشراكة

الأوربية.

ومنها في المجال العسكري: معدات عسكرية، وعمل عسكري، وجرافات، ومروحيات، والأسلحة الكيميائية والبيولوجية.

ومنها في المجال العلمي: آلة حاسبة، والحاسب الآلي، والطاقة المتجددة، والهندسة الوراثية، والتلاعب بالجينات، والتصحر، ومصادر الطاقة البديلة، والتقنية الحديثة، ومستحضر طبيعي.

ومنها في المجال الرياضي: مباراة بدلاً من ماتش، وكرة قدم بدلاً من فوت بول، وفريق بدلا من تيم، وهدف بدلا من جول، وعيد فضي بدلاً من يوبيل فضي.

ويلاحظ أن عامل التحديث يتقاطع ويتداخل مع عوامل أخرى من عوامل النمو اللغوي وبخاصة التعريب والتركيب.

٦ – التركيب

التركيب في العربية معناه ضم كلمة إلى أخرى بحيث يتكون من مجموعهما عبارة واحدة ذات مفهوم واحد.

وقد جاء منه أشكال مختلفة منها:

١. التركيب الإسنادي: مثل جاد الحق، وتأبط شرًا.
٢. التركيب العددي: مثل خمسة عشر.
٣. التركيب المزجي: مثل بعلبك، وحضر موت.
٤. التركيب الوصفي: مثل فاطمة الزهراء، المملكة العربية السعودية، الشرق الأوسط.
٥. التركيب الإضافي: مثل عبد الله، صلاح الدين، سيف الإسلام.

وقد كثر في العصر الحديث صياغة المصطلحات العلمية على هذه الأنماط التركيبية ومن ذلك:

١. **المركب الوصفي:** ومنه في المجال العلمي: مجال مغناطيسي، ووزن ذري، وشحنة موجبة، وجاذبية أرضية، وكهرباء موجبة، وكهرباء سالبة.

مسح بيئي، جاذبية أرضية.

ومنه في المجال السياسي والاقتصادي: الشرق الأوسط، النظام العالمي الجديد، السوق الأوربية المشتركة، الشركات المتعددة الجنسيات.

ومنه التركيب الذي يمزج بين صفتين مثل: الوسائل السمعية البصرية، الخطة السياسية الاقتصادية، الواقع الإسرائيلي الفلسطيني، النسيج الاجتماعي السياسي.

٢. **المركب الإضافي:** مثل خط الاستواء، دوران الأرض، مركزية الشمس، مقياس القوة.

ومن آثار الترجمة شيوع المركب المبدوء بكلمات شبه، ونصف، وقبل، وبعد، ووراء، وعابر، وضد، وغير، وعدم، وانعدام، مثل: شبه قاري، شبه دائم، شبه شفاف، شبه قلوي، شبه الجزيرة، شبه مطاطي، شبه مستقيم، شبه منحرف، نصف شفاف، نصف دائري، نصف مثقف، نصف متعلم، نصف أمي، ما بعد الحداثة، ما بعد الطبيعة ما قبل الحداثة، ما وراء الطبيعة، ما وراء المادة، ما وراء المحيط، عابر القارات، عابر الأطلسي، عابر الصحراء، أشعة فوق الحمراء، الأشعة تحت الحمراء، الشبكات تحت الأرضية، ضد الاستعمار، ضد العولمة، ضد التيار، ضد الذوبان. غير مشروع، غير قابل للتطبيق، اجتماع غير عادي، توزيع غير عادل. عدم الشعور، عدم الإحساس، عدم الوعي، عدم المبالاة، انعدام الوزن، انعدام المناعة. (٣٨)

٣. **المركب المزجي:** مثل صارُوخُ "أرْضِ أرْض" –صارُوخُ "جَوّ جَوّ" – صارُوخُ "أرْضِ جَوّ" –صارُوخُ "جَوّ أرْض" –صارُوخُ "الأرْضَ جَوَّ" التعاون جنوب – جنوب، حوار شمال – جنوب، سوق تجاري / إداري(٣٩)

٤. **المركب مع أداة النفي:** شاع في العربية المعاصرة استخدام الكلمات المسبوقة بأداة النفي مثل لا سلكي، لا مائي، لا مركزي، لا منطقي، لا إنساني، لا نهائي، لا واقعي، لا تقليدي، لا معياري، لا مادي (٤٠)، وهو

من تأثير الترجمة عن اللغات الأوربية، وقد ترجم القدماء المصطلح الفلسفي الإغريقي" agnostic" بـ "لا أدري" والاسم المقابل له أي "agnosticism" بـ "لا أدرية". وقد أجاز مجمع اللغة العربية القاهري هذا التركيب وأجاز دخول أل عليه أيضًا [٤١].

٥. **دخول أل على حرف النفي:**

كثر في المصطلحات العلمية الحديثة دخول أل على حرف النفي مثل قولهم: اللاهوائي واللاسلكي، واللاوعي، واللاوجود، واللامبالاة، واللاعودة، واللافقاريات، واللامركزية، واللادولة، واللاقومي، واللانهائي.

٦. **المركب الجري:**

مثل قابل للذوبان، قابل للتمدد، قابل للاشتعال، قابل للكسر، قابل للتحلل، قابل للذوبان، قابل للتفاوض، قابل للنقاش، مناهض للاستعمار، مناهض للعنصرية، مناهض للعبودية.

٧. **الظواهر التركيبية الجديدة:**

ويقصد بها التعبيرات التي شاعت في العصر الحديث ولم تكن مألوفة أو شائعة بالقدر نفسه في كلام العرب القدامى. ومنها:

أ-**<u>الإخبار عن الاسم بجملة فعلية مثل:</u>**

١. مكوك الفضاء يقلع من فلوريدا.
٢. الوكالة تغلق ثلاثة معاهد بالضفة[٤٢].
٣. ثلاثة وزراء يقاطعون اجتماع الحكومة.
٤. جنود الاحتلال يمنعون التجوال بمدن الضفة.
٥. بوش يعلن امتلاك أدلة للإطاحة بصدام.

ب-**<u>تعدد المضافات إلى مضاف إليه واحد:</u>**

كانت هذه الظاهرة محدودة جداً في التراث اللغوي في مثل قولهم (بين ذراعي وجبهة الأسد)، [٤٣]: ولكنها أصبحت في العصر الحديث من أشيع الظواهر في تراكيب العربية وبخاصة لغة الإعلام، ومن أمثلة هذه الظاهرة:

١. تنمية وتشجيع التعاون بين القطاعين العام والخاص.
٢. عمليتان شمال ووسط قطاع غزة.
٣. أسرار وخفايا وخلفيات مظاهرات طلبة الجامعات الكورية.
٤. منع تحرك ودخول وخروج المشبوهين. (٤٤)

ج ـ البداية بمتممات الجملة:

كالبداية بلام التعليل في قولهم:"ولأنه حافظ على ميراثه الفكري والسياسي والصحفي المتجدد على مدى قرن وعشرة أعوام، احتل الأهرام المرتبة الأولى باعتباره أكبر الصحف العربية. (الأهرام ٢٧). (٤٥)

وكالبداية بالظرف في نحو قولهم:"وسط استقبال شعبي ورسمي وصل الرئيس إلى أبو ظبي" وقولهم:" قبل عامين وبضعة شهور وبالتحديد في ٤-٦-٨٤ أصدر الأهرام طبعته الدولية الأولى. (الأهرام ١٦) (٤٦)

د-استخدام أدوات ربط جديدة:

يكثر في لغة الإعلام استخدام أدوات ربط خاصة، ومن ذلك على مستوى الحروف:

١- **كاف التشبيه:** كقولهم الطرف العربي ككل اتخذ الخطوة اللازمة، وإن أجسامنا كمواطنين ترهلت بطريقة مزعجة.

٢- ومنه **استعمال حرفين متتاليين** ومن ذلك ما جاء في جريدة الأهرام ١٠٠: مصر للطيران اتصالات مباشرة من وإلى جميع أنحاء العالم، التوقف في طريقهم إلى ومن أوربا.

وقد أجاز مجمع اللغة العربية بالقاهرة دخول الحرف على الحرف نحو قولهم: من على المنابر لوروده في النصوص العربية القديمة كقول الشاعر:

غدت من عليه بعدما تم خمسها ...تصل وعن قيض ببيداء مجهل

وخرج هذا على أن على بمعنى فوق. (٤٧)

٣- ومنه **الجمع بين ظرفين** متتاليين كقولهم: إنك في جميع الأحوال مع أو ضد القرار، وحول ومع الرجل نعمل اليد في اليد. (٤٨)

ومنه على مستوى الأسماء الربط

٤- بكلمة " **بالتالي** " كقولهم: هل يعني هذا تغييرا شاملا في المنطقة، وبالتالي بداية لتاريخ مختلف"، وقولهم:" ما لم تتضافر الجهود فإن هاجس الخوف سينمو وبالتالي تصبح التجربة أقرب إلى الفشل".

٥- والربط بكلمة **الأمر** كقولهم:" لقد رفضنا الاستعانة بالخبرة الأجنبية، الأمر الذي كان له الأثر السيئ. (الأهرام المسائي ٥/١/ ٨٨)

وكذلك الربط

٦- بكلمة "**رغم**" كقولهم: رغم ما يلوح في أفق الاقتصاد العالمي إلا أنني أزعم أن تأثير هذه الانعكاسات لن يكون كبيرا (إبراهيم نافع الأهرام ١٥٢).

٧ **ومنه الربط الإضافي:** كقولهم: هذا وقد وأضاف فلان. وإضافة إلى ذلك، وعلاوة على ذلك، وفضلا عن ذلك، وزيادة على ذلك، وفوق ذلك، ومن جهة أخرى، وعلى صعيد آخر، وكلها تعبيرات جديدة كثر استخدامها لدى الكتاب والإذاعيين.

ومن ذلك ما جاء في بعض الجرائد من قولهم: على صعيد آخر، أعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش عن أمله بـ «تشكيل سريع» لـ «حكومة شاملة» في العراق مع «احترام المواعيد الدستورية» جريدة الحياة ٧أكتوبر ٢٠١٨.

٨ ومنه **الربط التزامني:** مثل قولهم في غضون ذلك. وفي أثناء ذلك. وفي الوقت ذاته، وما كاد ... حتى، ولم يكد .... حتى، وما لبث ...حتى، ولم يلبث ...حتى.

ومن أمثلة ذلك:

"ولكن العصر الأول ما كاد ينقضي حتى هبت كوامن الخصومة" مجلة الرسالة (٤٩/٩٣)

"لم يكد ينقضي عام حتى شبت الحرب الكبرى" مجلة الرسالة (٦٤/٧٨)

٩ ومنه **الربط السببي:** كقولهم ونتيجة لذلك، وبناء على ذلك، ويترتب على ذلك، ومن هنا نقول، وحيث إن وهي كثيرة لدى القانونيين.

١٠ ومنه **ربط المقابلة:** مثل: وعلى العكس من ذلك، وفي مقابل ذلك، وخلافًا لذلك.

١١ **ومنه الربط التمهيدي:** مثل قولهم: في البداية أقول، بادئ ذي بدء

١٢ **ومنه الربط الإجمالي:** كقولهم وخلاصة الأمر، والحاصل، وفي الختام، وفي نهاية المطاف، ومجمل القول. وخلاصة القول.

***

٧- التوسع الدلالي

هناك بعض الألفاظ التي كانت تستخدم بدلالات معينة من قبل اتسعت دلالتها في العربية المعاصرة ومنها [٤٩]:

كلمات عميل، واحتج، والتطرف، والإرهاب، وفشل وعتيد، وشجب، والسفير، وجريدة، والمخابرة.

" فكلمة (العميل) على سبيل المثال تستخدم الآن للدلالة على من يعمل لصالح جهة أجنبية ضد مصلحة وطنه، وقد عرفت في العربية القديمة بمعنى من يعامل غيره في شأن من الشئون "[٥٠].

" وكلمة (احتج) أيضاً شائعة في لغة الإعلام وتستعمل بمعنى استنكر، وهي دلالة لم تعرفها العربية القديمة، فمادة هذا الفعل هي (حجَّ) وتدل فيها جميعاً على الاتجاه والقصد ثم تخصص المدلول لمعنى الذهاب لبيت الله الحرام أو إلى أي مكان مقدس آخر، وعرف الفعل (احتج) في العربية بمعنى صلب كما قالوا: احتج بالشيء أي اتخذه حجة، والحجاج: الخصام واللجاج"[٥١].

" أما كلمة (فشل) فكانت تستخدم بمعنى الكسل والضعف والتراخي والجبن [٥٢]، ومن ذلك قوله تعالى: " **وَلاَ تَنَازَعُواْ فَتَفْشَلُواْ وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ**" (الأنفال ٤٦)، ثم أصبحت تستخدم في الكتابات المعاصرة ولغة الإعلام بمعنى الفعل (أخفق) فيقال مثلاً: فشل في مسعاه، أو كانت النتيجة الفشل، وهي دلالة لم تكن تعرفها العربية من قبل "[٥٣].

١- وأما كلمة (عتيد) فكانت تعني الحاضر في الاستعمال الفصيح قال تعالى:" **وقال قرينه هذا ما لدي عتيد**"(قاف٢٣). فصارت تعني في الاستعمال الحديث الموثوق به أو القوي.

٢- وكلمة (شجب) في أصل استعمالها تعني هلك، وقد تخصصت دلالتها في العصر الحديث لتعني الاستنكار والتهديد [٥٤].

٣- وكلمة (السفير) كانت تعني الرسول والمصلح بين قومين. وأصبحت تطلق اليوم على مبعوث يمثل الدولة لدى رئيس الدولة المبعوث إليها. [٥٥]

٤- وكلمة (جريدة) كانت تعني عند العرب سعفة طويلة تقشر من خوصها والبقية من المال ودفتر أرزاق الجيش في الديوان، فصارت تطلق اليوم على الصحيفة اليومية التي تنشر أخبارًا ومقالات [٥٦].

٥- و(المخابرة) كانت تعني قديمًا المزارعة وهي أن يعطي المالك الفلاح أرضًا يزرعها على بعض ما يخرج منها كالثلث او الربع، وفي الحديث:" أنه نهى عن المخابرة"،ثم صارت تطلق في عصرنا على تبادل الأخبار، ولم يعد المخبر مجرد من ينقل الخبر بل من يتجسس الأخبار محافظة على أمن الدولة. [٥٧]

***

٨- **المجاز**

المجاز معناه استعمال الكلمة في غير ما وضعت له مع وجود علاقة بين المعنى الأصلي والمعنى المراد، وقرينة تمنع من إرادة المعنى الحقيقي.

وله دور بارز في تنمية الثروة اللغوية بما يؤدي إليه من توسعة للدلالة أو تضييق لها أو نقل لها من مجال إلى مجال. وقديمًا قال عنه ابن جني:"اعلم أن أكثر اللغة مع تأمله مجاز لا حقيقة"[٥٨]. ويعده ابن فارس خصيصة من خصائص العربية "فالعجم لم تتسع في المجاز اتساع العرب[٥٩]".

وتتوافق بعض آراء اللغويين المعاصرين مع فكرة ابن جني في أن أكثر اللغة مجاز إذ يرى "لايكوف" أنه المظهر الحاضر في كل مجالات حياتنا

اليومية[٦٠]. ومن الأمثلة على ذلك في لغتنا اليومية:

١. اشتريت رأسًا من الغنم، والعلاقة هنا جزئية فالرأس جزء من الشاة.

٢. شربت كأسًا من العصير، والعلاقة هنا محلية حيث عبر بالكأس والمراد السائل الذي بداخله.

ومن ذلك كلمة "منطقة" فهي تطلق على المكان المحدد وكانت في الأصل تعني الحزام أي آلة الانتطاق، ولم تنص المعاجم القديمة على الأصل الثلاثي لهذه الكلمة، ولا المعنى الجديد، والذي في معجم لسان العرب وغيره أن المنطقة هي الحزام يقال: تنطق بالمنطقة وانتطق بها [٦١]. وكانت أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما تسمى ذات النطاقين؛ لأنها انتطقت بواحد وربطت الطعام بآخر. والمَنطقة بالفتح موضع الانتطاق قال الهذلي:

ولأنت أشجع من أسامة إذ ... شدّوا المناطق تحتها الحلق[٦٢]

وعلى كلا المعنيين الواردين في المعاجم القديمة لا توجه الكلمة بمعناها الجغرافي الحديث وهو المكان المحدد إلا على المجاز بجامع الإحاطة والدوران في كل.

ومن ذلك قولهم: تجميد المفاوضات، وتجميد الأرصدة؛ فقد أجاز المجمع اللغوي المصري هذا التعبير، وعده من المجاز.

ومنه قولهم:" أقلعت السفينة" لأن الفعل أقلع ليس للسفينة وإنما هو للملاح، والمعنى القديم لأقلع: رفع الملاح قلع السفينة أو شراعها، ويمكن توجيهه على تضمين أقلع معنى أبحر أو على المجاز؛ لأن الملاحظ هو حركة السفينة لا فعل الملاح [٦٣].

ومنه قولهم: يترسم خطى أبيه؛ لأن الترسم معناه التأمل، والمقصود أنه يتابع خطى أبيه فهو مجاز علاقته السببية؛ لأن التأمل يؤدي إلى المتابعة[٦٤].

وقد كثر أيضًا استخدام المجاز في المصطلحات الحديثة ومن ذلك:

١. الجمرة: فهو مصطلح طبي يقابل المصطلح الإنجليزي Carbuncle، وهو يعني التهابًا في الجلد وما تحته من الأنسجة[٦٥].

٢. سرة: يطلق في علم الميكانيكا على الجزء الأوسط من العجلة الذي

يركب فيه المحور وهو المعروف في الإنجليزية بـ (Hub).

٣. الفأرة: يطلق على جزء من الحاسب الآلي يستخدم في إجراء عمليات الكتابة ونحوها.

٤. فيروس: وهو برنامج يكرر ويضاعف نفسه بالاندماج في البرامج الأخرى ويضر الكمبيوتر كثيرًا.

٥. الشبكة العنكبوتية: وتطلق على شبكة الانترنت؛ لأنها تعتمد على شبكة اتصالات واسعة فأشبهت خيوط العنكبوت.

وتكثر أيضًا التعبيرات المجازية في لغة الإعلام والسياسة كما في قولهم: "عرض المسألة على بساط البحث، وضرب الرقم القياسي، وتوترت العلاقات، وصوت في الجلسة لفلان، وناطحات السحاب، ورسم خريطة جديدة للمنطقة، وأجهض مسيرة السلام، وقتل الديمقراطية، وبرنامج النفط مقابل الغذاء، والسيناريوهات المطروحة، ويعطي الضوء الأخضر لكذا، ويمثل حجر الزاوية بالنسبة لكذا، والحقيقة الصارخة، والأكذوبة البيضاء، والليلة الحمراء، والدعاية السوداء [٦٦]".

ومنها تعبيرات جرت مجرى الأمثال في لغة الإعلام مثل: أقامت الدنيا ولم تقعدها، وسياسة الأمر الواقع، وسياسة خالف تعرف، ومن قبيل خلط الحابل بالنابل، ومجرد حبر على ورق، ومن قبيل حوار الطرشان.

***

الخاتمة

لقد اتضح أن التطور سنة في اللغات كلها، وليست العربية عن ذلك بمعزل، فقد اعتراها من التجديد ثلاثة أطوار، أولها: عقب نزول القرآن، والثاني بعد حركة الترجمة في العصر العباسي، والثالث: عقب حركة الترجمة الثانية التي تمت في عهد محمد علي، وقد تمخض عن هذه الأطوار جم غفير من المصطلحات العلمية والمولدات اللغوية التي أثرت العربية، وقد ساعدت المجامع اللغوية ووسائل الإعلام على زيادة هذا الإثراء. وإلى جانب هذه العوامل الخارجية كان ثمة عوامل داخلية عملت عملها في تجديد اللغة وإنماء

معجمها وأنظمتها من أهمها القياس والاشتقاق والنحت والتركيب والمجاز، وقد بين البحث أن هذه العوامل قد يسرت صياغة عدد كبير من الكلمات وأن المجامع اللغوية قد اعتمدت عليها في تسويغ كثير من الاستخدامات وتصحيح العديد من العبارات.

فقد كان لمجمع اللغة العربية بالقاهرة قرارات واضحة في إجازة القياس في صيغ معينة رأى أنها صارت شائعة الاستعمال في العصر الحديث مثل وزن فعال للدلالة على النسب، ووزن فعالة للدلالة على بقايا الأشياء ووزن فعيل للدلالة على المشاركة وغير ذلك.

وفيما يتعلق بالنحت كان للمجمع موقف متحفظ حيث أجازه فقط للضرورة في الاستخدامات العلمية، وذلك لأنه يؤدي إلى استحداث ألفاظ مخالفة للذوق العربي ولقلة ورود أمثلة منه في كلام العرب.

وأما المجاز فقد بين البحث أنه وسيلة مهمة من وسائل تنمية الألفاظ؛ لأنه يقدم دلالات جديدة لألفاظ كائنة بالفعل، وقد ظهر أن المجاز استخدم في صياغة المصطلحات العلمية الحديثة رغم ما يشاع من جفاف لغة العلم ومفارقتها للغة المجازية، ومن ذلك مصطلحات فأرة وفيروس وعنكبوت في مجال الحاسب الآلي. وهذه سنة قد استنها الخليل من قبل حين سمى الأشياء العروضية بأسماء من قبيل بحر وبيت ووتد وسبب ونحو ذلك.

توصيات البحث

١. أهمية العمل على تنسيق جهود المجامع اللغوية، والمؤسسات المعنية بالتعريب من أجل تجديد حقيقي للغة العربية. والإفادة من نتائج هذه الجهود في مناهج تعليم اللغة العربية بالجامعات والمدارس.
٢. التمكين للغة العربية في وسائل الإعلام والبرامج الفنية لكونها أقوى أثرًا في نشر اللغة وتداولها.
٣. الإفادة من الخصائص الذاتية للغة العربية كالاشتقاق، والقياس، والتركيب، والمجاز، في تعزيز قدرتها على مواكبة التطورات العصرية، ودفع عجلة التعريب، والحد من زحف الطرائق الأجنبية على الأساليب العربية.

٤. وضع ضوابط للتطور اللغوي بحيث يكون نابعًا من داخل اللغة العربية، ومتوافقًا مع طبيعتها وخصائصها، وليس مفروضًا عليها من خارجها.

والله ولي التوفيق وله الحمد في الأولى والآخرة.

***

الهوامش:

(١) لمزيد من الاطلاع على مزاعم هؤلاء ينظر كتاب بحوث ومقالات في اللغة للدكتور رمضان عبد التواب وخصوصًا الفصل الذي عقده بعنوان الفصحى وتحديات العصر ص١٦٥. وكتاب تاريخ الدعوة إلى العامية وآثارها في مصر للدكتورة نفوسة زكريا ص ٣١ –٥٥. دار الدعوة الإسلامية٢٠٠٦.

هذا وقد ألقى "ولكوكس" محاضرة سنة١٩٨٣ بعنوان:" لم لم توجد قوة الاختراع عند المصريين الآن" في نادي الأزبكية، ونشرها باللغة العربية في مجلة الأزهر وزعم أن أهم عائق يمنع المصريين من الاختراع هو أنهم يؤلفون ويكتبون باللغة العربية الفصحى. انظر السابق ص٤٥.

(٢) راجع في أخبار هؤلاء التراجمة: الفهرست لابن النديم ٣٠٢ –٣٠٤، تحقيق إبراهيم رمضان، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٩٧م، وأخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي ١١٨، ١٩١،١٩٢، ١٩٩، ٢٦٠، ٢٨٢، وغيرها، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني القفطي (المتوفى: ٦٤٦ هـ) تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولى ٢٠٠٥ م.

(٣) راجع في هذه المصطلحات مفاتيح العلوم للخوارزمي، محمد بن أحمد بن يوسف، البلخي (المتوفى: ٣٨٧هـ) تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية. وشمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم للحميري نشوان بن سعيد اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ) تحقيق د حسين بن عبد الله العمري وآخرين، دار الفكر المعاصر (بيروت ط١، ١٩٩٩ م.

(٤) راجع في الأدب الحديث لعمر الدسوقي ٣٦/١. دار الفكر العربي ٢٠٠٠.

(٥) راجع الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث للدكتور محمد علي الزركان ٤٦ منشورات اتحاد الكتاب العرب ١٩٩٨. وراجع في جهود رفاعة الأدب العربي المعاصر في مصر للدكتور شوقي ضيف ٢٣/١، دار المعارف، الطبعة الثالثة عشرة.

(٦) انظر مجمع اللغة العربية في خمسين عامًا إعداد الدكتور شوقي ضيف.من إصدارات مجمع اللغة العربية، الطبعة الأولى ١٩٨٤م.

(٧) راجع السابق نفسه.

(٨) راجع في جهود المجامع اللغوية اللغة العربية في العصر الحديث للدكتور محمود فهمي حجازي ٥٤-٦٠، دار قباء للطباعة والنشر ١٩٩٨.

(٩) راجع في جهود المكتب الدائم لتنسيق التعريب الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية سالم العيس ١٠٤، منشورات اتحاد الكتاب العرب ١٩٩٩.

(١٠) لا ننكر الآثار السلبية لوسائل الإعلام المحلية على اللغة، ولاسيما طوفان العامية الذي بدأ يطغى في الآونة الأخيرة، ولكننا أردنا تسليط الضوء على المظاهر الإيجابية أملا في أن تتسع في المستقبل، وأن تلقى العناية اللائقة بها من أجهزة الإعلام.

(١١) الخصائص ٣٥٨/١. تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، الطبعة الثالثة ١٩٨٨م.

(١٢) التعريفات لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ) دار الكتب العلمية بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٣م.

(١٣) انظر لمع الأدلة، لأبي البركات الأنباري ٩٨، ٩٩، تحقيق سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية ١٩٥٧م.

(١٤) انظر مجموعة القرارات العلمية في خمسين عامًا ٦، إعداد محمد شوقي أمين وإبراهيم الترزي، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٩٨٤، ومجلة مجمع اللغة العربية ١٨١/١.

(١٥) انظر الألفاظ والأساليب ١٢٩. إعداد محمد شوقي أمين، ومصطفى حجازي، مجمع اللغة العربية القاهرة، بدون تاريخ.

(١٦) انظر السابق ٨٥.

(١٧) راجع القياس في اللغة العربية للدكتور محمد حسن عبد العزيز ١٥٥، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى ١٩٩٥.

(١٨) راجع مجموعة القرارات العلمية في خمسين عامًا ١١٤.

(١٩) راجع السابق ١١٨.

(٢٠) راجع السابق ١١٧.

(٢١) راجع السابق ٥٣.

(٢٢) انظر محضر الجلسة العاشرة من جلسات المجمع في الدورة الخامسة والخمسين ٨. ومجموعة القرارات العلمية ١٤١.

(٢٣) انظر مجموعة القرارات العلمية في خمسين عامًا ٥٦.

(٢٤) انظر دراسات في فقه اللغة لصبحي الصالح ١٧٤، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى ١٩٦٠، وفصول في فقه العربية للدكتور رمضان عبد التواب ٢٩٠. مكتبة الخانجي، الطبعة السادسة ١٩٩٩م.

(٢٥) اللغة العربية والحاسوب، للدكتور نبيل علي ٢٨٦. تعريب، ١٩٨٨ م.

(٢٦) تطلق الميوعة على المادة السائلة وتستعمل مجازًا في وصف الإنسان الضعيف الإرادة، ولا توجد هذه الصيغة في المعاجم القديمة بل الموجود الإماعة، وقد قبلها المجمع انظر المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية ٨٩٤/٢. الطبعة الثالثة ١٩٨٥م.

(٢٧) وقد أجاز المجمع هذه النسبة انظر الألفاظ والأساليب ٢٢٦.

(٢٨) مجموعة القرارات العلمية في خمسين عامًا ١٦.

(٢٩) راجع كتاب النحت في اللغة العربية للدكتور أحمد مطلوب٢٣، لبنان، الطبعة الأولى ٢٠٠٢م.

(٣٠) المولد في العربية للدكتور حلمي خليل ٩٩، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٨٥م.

(٣١) مجموعة القرارات العلمية ٢٢.

(٣٢) انظر في تعريف المعرب والدخيل المعجم الوسيط ص١٦.

(٣٣) انظر المعرب للجواليقي ٥.

والذي نميل إليه هو أن كلمات القرآن كلها عربية، ومنها تلك التي قيل عنها إنها معربة عن اللغات الأخرى مثل استبرق وسندس وتنور ومشكاة وسجيل ويم وغيرها، وذلك لأنها موافقة تمامًا لبنية الكلمة العربية في جرسها ووزنها، واستعملها العرب قبل نزول القرآن، وتفارق في الوقت نفسه الأصول التي انحدرت منها، إن صح أن لها أصولا أعجمية ، فمثلا كلمة استبرق هي مشتقة من البرق بزيادة الألف والسين والتاء ثم نقلت إلى الاسمية كما في "يزيد" و"تغلب" و"يشكر" وغيرها من الأعلام المنقولة من الأفعال والمناسبة المعنوية واضحة بين الاسم والمسمى، وهي اللمعان.

(٣٤) انظر مجلة المجمع ٣٣/١ و١٩٩_٢٠٢، وانظر فقه اللغة د. وافي ص١٥٩.

(٣٥) العربية لغة العلوم والتقنية، للدكتور عبد الصبور شاهين ٦٠، دار الاعتصام ١٩٨٢م. واللغة العربية والصحوة العلمية الحديثة للدكتور كارم السيد غنيم ٦٠. مكتبة ابن سينا، القاهرة، ١٩٨٩م.

(٣٦) انظر مجلة اللسان العربي العدد ٣٦ ص ١٧٢.

(٣٧) انظر كتاب مشكلات اللغة العربية لمحمود تيمور ص١٤٧.

(٣٨) راجع في هذه المصطلحات على سبيل المثال مشروع المصطلحات الخاصة بالمنظمة العربية للترجمة إعداد هيثم الناهي وآخرين.من إصدارات المنظمة العربية للترجمة.

(٣٩) راجع التوليد اللغوي، للحبيب النصراوي ٣٢٦،٣٢٧، عالم الكتب الحديث، الأردن ٢٠١٠ م.

(٤٠) انظر مشروع المصطلحات الخاصة بالمنظمة العربية للترجمة إعداد هيثم الناهي وآخرين.

(٤١) انظر مجلة مجمع اللغة العربية الأعداد (٨١-١٠٢). وقد أجاز المجمع دخول «أل» على حرف النفي «لا» المتصل بالاسم، مثل: اللامائي واللاهوائي واللاسلكي. وغيرها؛ وأجاز في تخريجها أحد وجهين، أولهما: اعتبار «لا» النافية غير عاملة، على أن يُعْرب ما بعدها بحسب موقعه في الجملة. ثانيهما: اعتبار «لا» مركبة مع ما بعدها، ويُعْرب المركب بحسب موقعه في الجملة.انظر مجموعة القرارات العلمية في خمسين عامًا لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٤٤، ومعجم الصواب اللغوي لأحمد مختار عمر ١٥٢/١. عالم الكتب، الطبعة الأولى ٢٠٠٨م.

(٤٢) انظر بحث الأخطاء المعجمية والصرفية والنحوية للدكتور نهاد الموسى بكتاب ندوة اللغة العربية ووسائل الإعلام بجامعة البترا الأردنية ص ١١٦.

(٤٣) انظر السابق، ص ١٠٧.

(٤٤) انظر التوليد اللغوي ٤٠٠.

(٤٥) انظر السابق، ص ٣٩٥.

(٤٦) انظر السابق، ص ٣٩٦.

(٤٧) انظر الألفاظ والأساليب لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٧٨.

(٤٨) انظر التوليد اللغوي٤٠٦.

(٤٩) انظر المولد للدكتور حلمي خليل٢١٢ –٢١٨ –الهيئة المصرية العامة للكتاب –فرع الإسكندرية –١٩٧٩.

(٥٠) نفسه من ٢٠٩،٢١٠ والقاموس المحيط (عمل).

(٥١) نفسه من ٢١٢–٢١٣ والقاموس المحيط (حجج)، وتاج العروس (حجج).

(٥٢) القاموس المحيط (فشل).

(٥٣) المولد ٢١٥.

(٥٤) راجع القاموس المحيط (شجب). والمعجم الوسيط١/٤٧٢.

(٥٥) انظر المعجم الوسيط ١/٤٣٣.

(٥٦) انظر المعجم الوسيط١/١١٦.

(٥٧) انظر الوسيط ١/٢١٥–٢١٦.

(٥٨) الخصائص ٢/٤٤٩.

(٥٩) الصاحبي ٤٤، ٤٥. مكتبة المعارف، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٣ م.

(٦٠) الاستعارات التي نحيا بها، لجورج لا يكوف ومارك جونسن ٢١، ترجمة عبد المجيد جحفة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء الطبعة الأولى ١٩٩٦ م.

(٦١) البيت في البيان والتبيين للجاحظ٣/٥٩. تحقيق عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٧، ١٩٨٨م.

(٦٢) انظر لسان العرب مادة (نطق). دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ.

(٦٣) انظر معجم الصواب اللغوي ١/٦٥.

(٦٤) السابق ١/٢٢٣.

(٦٥) التوليد اللغوي١١١.

(٦٦) اللغة الإعلامية للدكتور عبد العزيز شرف ١٢٣. دار الجيل، بيروت، ١٩٩١ م.

المراجـــع

١. إخبار العلماء بأخبار الحكماء للقفطي، أبو الحسن علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني (ت ٦٤٦ هـ) تحقيق إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولى ٢٠٠٥ م.

٢. الأخطاء المعجمية والصرفية والنحوية للدكتور نهاد الموسى بكتاب ندوة اللغة العربية ووسائل الإعلام بجامعة البترا الأردنية.

٣. الأدب الحديث لعمر الدسوقي. دار الفكر العربي ٢٠٠٠م.

٤. الأدب العربي المعاصر في مصر للدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، الطبعة الثالثة عشرة.

٥. الاستعارات التي نحيا بها، لجورج لايكوف ومارك جونسن، ترجمة عبد المجيد جحفة، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء الطبعة الأولى ١٩٩٦م.

٦. الألفاظ والأساليب. إعداد محمد شوقي أمين، ومصطفى حجازي، مجمع اللغة العربية، القاهرة.

٧. بحوث ومقالات في اللغة للدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١ ، ١٩٨٢م.

٨. تاج العروس من جواهر القاموس لمرتضى الزبيدي، محمّد بن محمّد ابن عبد الرزّاق الحسيني، (ت ١٢٠٥هـ) دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.

٩. تاريخ الدعوة إلى العامية وآثارها في مصر للدكتورة نفوسة زكريا. دار الدعوة الإسلامية، ٢٠٠٦م.

١٠. الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، لسالم العيس، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ١٩٩٩م.

١١. التطور اللغوي في العربية الحديثة للدكتور محمد شندول، عالم الكتب الحديث، الأردن٢٠١٢م.

١٢. التعريفات، للشريف الجرجاني، علي بن محمد بن علي (ت٨١٦هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٨٣م.
١٣. التوليد اللغوي، للحبيب النصراوي، عالم الكتب الحديث، الأردن ٢٠١٠م.
١٤. الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث للدكتور محمد علي الزركان، منشورات اتحاد الكتاب العرب ١٩٩٨م.
١٥. الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، الطبعة الثالثة ١٩٨٨م.
١٦. دراسات في فقه اللغة لصبحي الصالح، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى ١٩٦٠م.
١٧. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، للحميري نشوان بن سعيد اليمني (المتوفى: ٥٧٣هـ) تحقيق د حسين بن عبد الله العمري وآخرين، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، ١٩٩٩ م.
١٨. الصاحبي في فقه اللغة العربية، لأحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت٣٩٥هـ) مكتبة المعارف، بيروت، الطبعة الأولى ١٩٩٣ م.
١٩. العربية لغة العلوم والتقنية، للدكتور عبد الصبور شاهين، دار الاعتصام، القاهرة، ١٩٨٢م.
٢٠. فصول في فقه العربية للدكتور رمضان عبد التواب. مكتبة الخانجي، الطبعة السادسة ١٩٩٩م.
٢١. الفهرست لابن النديم، محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي(ت٤٣٨هـ) تحقيق إبراهيم رمضان، بيروت، الطبعة الثانية ١٩٩٧م.
٢٢. القاموس المحيط، للفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة، بيروت الطبعة الثامنة، ٢٠٠٥ م.

٢٣. القياس في اللغة العربية للدكتور محمد حسن عبد العزيز، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى ١٩٩٥.
٢٤. لسان العرب، لابن منظور محمد بن مكرم بن على، الأفريقي (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤١٤ هـ.
٢٥. اللغة الإعلامية للدكتور عبد العزيز شرف، دار الجيل، بيروت ١٩٩١م.
٢٦. اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات للدكتور محمود فهمي حجازي، دار قباء للطباعة والنشر ١٩٩٨.
٢٧. اللغة العربية والحاسوب، للدكتور نبيل علي. دار تعريب، ١٩٨٨ م.
٢٨. اللغة العربية والصحوة العلمية الحديثة للدكتور كارم السيد غنيم، مكتبة ابن سينا، القاهرة، ١٩٨٩م.
٢٩. لمع الأدلة، لأبي البركات الأنباري، تحقيق سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية ١٩٥٧م.
٣٠. مجمع اللغة العربية في خمسين عامًا إعداد الدكتور شوقي ضيف، من إصدارات مجمع اللغة العربية، الطبعة الأولى ١٩٨٤م.
٣١. مجموعة القرارات العلمية في خمسين عامًا ٦، إعداد محمد شوقي أمين وإبراهيم الترزي، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ١٩٨٤م.
٣٢. مشروع المصطلحات الخاصة بالمنظمة العربية للترجمة إعداد هيثم الناهي وآخرين. من إصدارات المنظمة العربية للترجمة.
٣٣. مشكلات اللغة العربية لمحمود تيمور. مكتبة الآداب، ط١، بدون تاريخ.
٣٤. معجم الصواب اللغوي لأحمد مختار عمر. عالم الكتب، الطبعة الأولى ٢٠٠٨م.
٣٥. المعجم الوسيط، لمجمع اللغة العربية، إعداد إبراهيم مصطفى وآخرين. الطبعة الثالثة ١٩٨٥م.

٣٦. المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، للجواليقي، أبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الكتب، ط٢، ١٩٦٥م.
٣٧. مفاتيح العلوم للخوارزمي، محمد بن أحمد بن يوسف، البلخي (المتوفى: ٣٨٧هـ) تحقيق إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية.
٣٨. المولد في العربية للدكتور حلمي خليل –الهيئة المصرية العامة للكتاب – فرع الإسكندرية –١٩٧٩م.
٣٩. النحت في اللغة العربية للدكتور أحمد مطلوب، لبنان، الطبعة الأولى.

الدوريات:

١- مجلة اللسان العربي، العدد ٣٦.
٢- مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة . الأعداد (٨١ –١٠٢)